

فتح القدير

هي ثماني عشرة آية وهي مدنية .

قال القرطبي : بالإجماع وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير أنها نزلت بالمدينة .

قوله : 1 - { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله } قرأ الجمهور { تقدموا } بضم المثناة الفوقية وتشديد الدال مكسورة وفيه وجهان : أحدهما أنه متعد وحذف مفعوله لقصد التعميم أو ترك المفعول للقصد إلى نفس الفعل كقولهم هو يعطي ويمنع والثاني أنه لازم نحو وجه وتوجه ويعضده قراءة ابن عباس والضحاك ويعقوب تقدموا بفتح التاء والقاف والدال قال الواحدي : قد هاهنا بمعنى تقدم وهو لازم قال أبو عبيدة : العرب تقول لا تقدم بين يدي الإمام وبين يدي الأب : أي لا تعجل بالأمر دونه والنهي لأن المعنى : لا تقدموا قبل أمرهما ونهيهما وبين يدي الإمام عبارة عن الإمام لا ما بين يدي الإنسان ومعنى الآية : لا تقطعوا أمرا دون الله ورسوله ولا تعجلوا به وقيل المراد معنى بين يدي فلان بحضرتة لأن ما يحضره الإنسان فهو بين يديه { واتقوا الله } في كل أموركم ويدخل تحتها الترك للتقدم بين يدي الله ورسوله دخولا أوليا ثم علل ما أمر به من التقوى بقوله : { إن الله سميع } لكل مسموع { عليم } بكل معلوم